Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالأشياء لا تقاس وتقدر بأعيانها وإنما ينتج عنها ويترتب عليها.

وبعد ذلك بدأت المرأة تعرض علينا أوجه الانتفاع بكل جزء من أجزاء الشاة ولم تدع شيئا إلا وذكرت استعماله.

لكنها توقفت أمام أمر جلل ألاّ وهو دم الخروف، وهل تلقيه فى الزبالة أو أن هناك وسيلة للانتفاع به.

منطقها يقول: كل شىء له فائدة.

لكنها لم تصل بعد إلى فائدة الدم.

وأخيرا فتح الله عليها وألهمها حسن التدبير بعد طول التفكير وعرفت كيف تستخدم الدم فى طلاء القدور المخزنة عندها.

وتخزين القدر أمر ينسجم مع البخل ولذلك فقدورها الشامية جدد لم تستعمل.

وإذا كان منطق الشعراء هو المدح بكثرة الرماد وسعة القدور وكثرة استعمالها فإن منطق البخل والبخلاء يختلف عن ذلك فقدور معاذة جديدة لم تستعمل.

وعند هذه النقطة يظن القارئ أن القصة قد انتهت؛ ولكن الجاحظ الكاتب القدير يفاجئه بذيول القصة فالراوى يقول: إنه لقى معاذة بعد ستة أشهر وهى مدة طويلة كافية لأكل الشاة فيسأل عن القديد وهو اللحم المجفف، ويتبادر إلى ذهننا أن الجواب: لقد انتهى كل شىء.